الأنباء
الثلاثاء 20 سبتمبر 2011

ناشطون يعلنون سقوط قتلى وجرحى في مداهمات بمنطقة الحولة بحمص

الوفد البرلماني الروسي مطمئن لمستقبل الأوضاع في سورية: ما تنشره وسائل الإعلام مغاير للواقع وتشويه للحقائق

صورة بثها ناشطون على الانترنت لتشييع أحد القتلى في سقبا بريف دمشق

عواصم وكالات: قال أعضاء وفد المجلس الاتحادي الروسي برئاسة الياس اوماخانوف نائب رئيس المجلس ان ما شاهدوه ولمسوه ميدانيا خلال الايام الثلاثة التي مضت على وجودهم في سورية واللقاءات والجولات التي قاموا بها تؤكد ان الواقع مغاير تماما لما تنشره وسائل الاعلام الغربية عن الوضع في سورية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن الوفد قوله «نحن واثقون ومتفائلون بقدرة الشعب السوري على تجاوز ازمته الحالية بجهوده الذاتية».

وأعرب أعضاء الوفد خلال لقائهم المطران لوقا الخوري النائب البطريركي العام لمطرانية الروم الارثوذكس في سورية ولبنان عن أسفهم لما وصفوه بمحاولة استغلال بعض القوى ما يجرى في سورية لتشويه الحقائق وعرقلة الحوار، مشيرين الى ان «ما تم من خطوات اصلاحية يشكل قاعدة جيدة للحوار الوطني ويتيح توظيف كل القوى الوطنية لقدراتها لتجاوز المرحلة التي تعيشها سورية».

واكد رئيس الوفد أهمية تنشيط التعاون في كل المجالات بين البلدين والكنائس الروسية والسورية وتبادل الخبرات معربا عن ثقته وأمله في أن يتجاوز الشعب السوري الأزمة التي يمر بها بنفسه دون أي تدخل خارجي مشيرا الى ان روسيا قررت تشكيل وفد من الصحافيين الروس ليزور سورية ويقوم بنقل الحقائق عما يحدث «دون تزوير او تشويه».

في المقابل دان وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه امس في نيويورك «الصمت غير المقبول» لمجلس الامن الدولي ازاء ما وصفه بـ «جرائم ضد الانسانية» في سورية. وكان جوبيه يتحدث امام مجلس العلاقات الخارجية مركز الابحاث الاميركي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في غضون ذلك قال نشطاء وسكان ان القوات السورية قتلت بالرصاص ستة قرويين على الأقل وجنديين منشقين في حملة مداهمة على منطقة الحولة التي تضم عدة قرى الى الشمال مباشرة من حمص بعد احتجاج ضخم في الليلة قبل الماضية يطالب بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد حيث قال النشطاء ان 12 جنديا حكوميا يحرسون نقاط تفتيش ريفية انشقوا.

من جانب اخر قال المرصد ان «شابا من مدينة سقبا يبلغ من العمر 26 عاما قتل فجر امس متأثرا بجروح اصيب بها مساء امس الاول خلال تشييع شهيد في بلدة عربين» في ريف دمشق. ومساء أمس الأول جرت تظاهرات ليلية دعت الى سقوط الرئيس بشار الاسد في عدة مدن سورية بينها داعل بمحافظة درعا وعدة احياء من حمص ودير الزور. وقال المرصد: نفذت قوات امنية كبيرة حملة اعتقالات واسعة في مدينة داعل اسفرت عن اعتقال 45 شخصا. كما اعتقلت قوات الامن عددا كبيرا من الاشخاص في محافظة حلب ثاني مدينة في سورية ودير الزور وفي مدينتي اللاذقية وبانياس الساحليتين. في سياق آخر اعلن المحامي خليل معتوق رئيس المركز السوري للدفاع عن المعتقلين ان «القاضي قرر اطلاق سراح جورج صبرا بعد استجوابه امس بشأن الاتهامات التي وجهت اليه».

واوضح المحامي ان صبرا كان متهما «بالمساس بمعنويات الدولة وتحريض الناس على التظاهر» ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

من جهة اخرى، قال مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة امس الاثنين ان الحملة التي تقوم بها سورية على المحتجين المطالبين بالديموقراطية زادت حدة وارتفع عدد القتلى الى 2700 وهو ما يعني زيادة 100 قتيل في الاسبوع الاخير.

وقالت كيونغ وا كانغ نائبة مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان أمام مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة «حتى اليوم قتل 2700 شخص من بينهم ما لا يقل عن 100 طفل على يد قوات الجيش والامن منذ بدء الاحتجاجات الجماهيرية في اواسط مارس.

لكن مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة السفير فيصل الحموي في كلمة بلاده قال ان «التقرير استند الى معلومات صحافية ومصادر اعلامية غير موثوقة لاستخدامها».

واعتبر ما جاء في التقرير يدل على ان التقرير منحاز وتم اعداده لهدف مرسوم مسبقا لارضاء بعض الدول النافذة متهما المفوضية بانها لم تنشر في تقريرها الا جزءا بسيطا مما زودتها به الحكومة السورية والتي زادت على عشر وثائق. وكانت كانغ قد اوضحت ان تقديرات خبراء المجلس تشير الى ان حجم وطبيعة تلك الانتهاكات ترقى الى جرائم ضد الانسانية.

وزارة التربية السورية تنفي إحجام الطلاب عن المباشرة بالدراسة

أكدت وزارة التربية السورية أن ما يقارب من 5,6 ملايين طالب توجهوا إلى مدارسهم، إضافة إلى 390 ألف مدرس يتوزعون على 22500 مدرسة. ونفى مصدر في وزارة التربية ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول إحجام مجموعة من الطلاب عن مباشرة الدراسة بالعام الدراسي الجديد 2011 ـ 2012.

واشار المصدر إلى أن: «المادة 5 من القانون 35 تنص على فرض عقوبات بحق الولي الممتنع عن إرسال ولده إلى المدرسة بعد إنذار من قبل مكتب التعليم الإلزامي وتبليغه رسميا خلال عشرة أيام وغرامة قدرها 500 ليرة سورية، وفي حال التكرار بالحبس مدة لا تتجاوز الشهر وبغرامة لا تتجاوز 1000 ليرة سورية»، بينما تؤكد المادة 6 من القانون على متابعة الطفل واستمراره في التعليم وحمايته ومنعه من التسرب وحسب هذه المادة فإنه يعاقب كل من يستخدم طفلا في سن التعليم الإلزامي بالحبس لمدة شهرين وغرامة 1000 ليرة سورية وتتضاعف هذه العقوبة في حال التكرار إضافة إلى إغلاق المحل لمدة شهرين.

وجاء في المادة 7 من القانون المذكور بتحريك الدعوى العامة في الحالات المتضمنة للمادتين 5 و6 بطلب من الوزير بناء على اقتراح مكتب التعليم الإلزامي بالمحافظة.

في سياق آخر، واصل المشاركون في جلسات الحوار الوطني في المحافظات والجامعات عقد جلساتهم لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية بمشاركة ممثلين عن جميع الانشطة والنقابات والأحزاب السياسية والشخصيات الأكاديمية المستقلة والمعارضة بغية التوصل إلى رؤية مشتركة حول القضايا المطروحة ورسم معالم المرحلة المقبلة بما يعزز صمود سورية ووحدتها الوطنية واستقلال قرارها الوطني ويحقق طموحات أبنائها في ظل نظام ديموقراطي تعددي يقوم على أساس المواطنة والتكافؤ في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين. ففي دمشق، ناقش مؤتمر الحوار الوطني السياسة المالية والاقتصادية في سورية وإعادة النظر في منهج اقتصاد السوق الاجتماعي وضعف النظام الضريبي وآثار التهرب الضريبي على الاقتصاد الوطني.

وأشارت مداخلات المشاركين إلى ان الطريقة المستخدمة في جباية الضرائب تساعد على نمو ظاهرة التهرب الضريبي نتيجة لربط عملية الجباية بموظف واحد وضعف مراقبة عمل الجباة داعين إلى مكافحة الفساد في التهرب الضريبي وتحقيق العدالة الضريبية وعدم ازدواجيتها. وأكد المشاركون أولوية ملاحقة الفاسدين ومكافحة ظاهرة تكديس الثروات والتكسب غير المشروع وتخفيض الرسوم الخدمية التي تثقل كاهل المواطن دون أن تنعكس عليه لجهة مستوى الخدمات وحصر استثمار أموال التأمينات الاجتماعية في مشروعات تعود بالنفع على العاملين المسجلين ومنح تسهيلات لقروض المشروعات التنموية ووضع خطط سريعة لتنظيم مناطق السكن العشوائي في دمشق.

● دمشق ـ هدى العبود

تحليل إخباري

المعارضة السورية تواجه صعوبة في توحيد صفوفها

عمان ـ رويترز: اخذ معارضو الرئيس السوري بشار الأسد خطوة للأمام نحو الوحدة من خلال تشكيل مجلس وطني لتمثيل الانتفاضة السورية لكن مازال امامهم طريق طويل قبل أن يشكلوا بديلا لحكمه يضم كافة أطياف المجتمع. وبعد ستة أشهر من اندلاع الاحتجاجات المطالبة بالحريات السياسية اختارت شخصيات معارضة اجتمعت في اسطنبول أعضاء المجلس الوطني السوري يوم الخميس لإدارة الفترة الانتقالية في حالة سقوط الأسد وللاتصال بالقوى الدولية التي أدانت ما تقوم به الأجهزة الأمنية السورية من قمع للاحتجاجات. ورحبت فرنسا بتشكيل المجلس لكن في مؤشر على العقبات والخصومات الداخلية التي لابد أن تتغلب عليها المعارضة لم تتم الموافقة على كل الأسماء وقالت بعض الشخصيات المشاركة في المجلس إن الإسلاميين حصلوا على تمثيل مبالغ فيه. وبخلاف هدف إسقاط الأسد وفترة انتقالية للديموقراطية تحفظ مؤسسات الدولة على المجلس الوطني ان يفرز زعيما له مصداقية يمكن ان يحظى بشعبية كبيرة في الشارع وربما تحاول جماعات أخرى تقديم قيادات بديلة في داخل سورية وخارجها. وقال حكم البابا الكاتب السوري البارز لـ «رويترز» ان المجلس الوطني لم يضم الجميع وان هناك اعتراضات مختلفة حول الأعضاء لكن رغم ذلك تشكل مجلس بعد شهور من الخلاف حول الأسماء بينما كان النظام يقتل 20 سوريا يوميا. وأضاف البابا وهو من الشخصيات السورية المعارضة ويعيش في الخليج أن الهدف الرئيسي الآن هو مخاطبة المجتمع الدولي. وقال انه يعتقد ان المجلس يمكنه القيام بهذه المهمة كما أنه فتح الباب أمام باقي المعارضة للانضمام. كما ان المعارضة السورية مازالت بعيدة عن تشكيل جبهة مماثلة للتي شكلتها في الماضي جماعات عراقية معارضة شنت حملة للإطاحة بالرئيس المقبور صدام حسين وكانت على صلة جيدة بالغرب خاصة واشنطن.

وقالت شخصية معارضة ليست في المجلس الوطني إن الإسلاميين يحصلون على تمثيل زائد في المجلس الجديد. وقال ثامر الجهماني وهو محام بارز من درعا لجأ إلى الأردن في الشهر الماضي بعد اغتيال نشط آخر إن المجلس الوطني أصبحت له صبغة إسلامية في الوقت الذي نحتاج فيه إلى أن نطمئن أكثر كل الأقليات والمجموعات العرقية على مستقبلها في سورية ما بعد الأسد. ومن بين 70 اسما أعلن في المجلس الذي يضم 140 عضوا، هناك الشيخ أنس عيروط وهو رجل دين قام بدور بارز في الاحتجاجات بمدينة بانياس والشيخ مطيع البطين وبشار الحراكي من مدينة درعا وهما عضوان في تيار إسلامي جديد معارض للتفسيرات المتشددة للإسلام ويؤيدون حكما مدنيا. وقال الحراكي إنه احتسب على الإسلاميين لمجرد أنه يصلي وله لحية خفيفة. وأضاف أنه حتى مع اتباع هذه الطريقة في تحديد الفئات داخل المجلس فإن الإسلاميين لا يمثلون سوى اكثر قليلا من الربع في المجلس حاليا. وقال إعلان أصدره المجلس إن هدفه يتوافق مع مطالب «إسقاط النظام» التي يرددها آلاف المحتجين أسبوعيا منذ اندلاع الاضطرابات في مارس.

وتقول الأمم المتحدة إن 2600 شخص قتلوا في الحملة القمعية التي يشنها الأسد على الاحتجاجات. وقالت متحدثة باسم المجلس الوطني إنه في حين يعارض الأعضاء التدخل العسكري الأجنبي فإنهم يؤيدون الحماية الدولية للمدنيين. وبالتوازي، ناشدت مجموعة تشكلت حديثا من شخصيات سورية في المجتمع المدني وهي هيئة التنسيق الوطنية المحتجين في الشوارع الإبقاء على الطبيعة السلمية للانتفاضة رغم تزايد القتل وقالت إن أي دعوة لحمل السلاح من الممكن أن تؤدي لظهور شبح الصراع الطائفي. وقال بيان أصدرته الهيئة بعد اجتماع استغرق يومين قرب دمشق إن المزيد من قتل المحتجين العزل يذكي استفزازات طائفية لكن المتظاهرين يجب ان يقاوموا الإغراء الذي يمثله حمل السلاح.

ودعت دول غربية المعارضة إلى الوحدة لكنها لا تظهر رغبة في التدخل بشكل مماثل لحملة القصف الجوي التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي في ليبيا للإطاحة بالزعيم السابق معمر القذافي. وقال المجلس الوطني السوري إن من الضروري تجنب فراغ السلطة خلال أي فترة انتقالية للديموقراطية. وأضاف انه لابد من حماية حقوق الأقليات إلى جانب الطبيعة السلمية للانتفاضة السورية.

من جهة أخرى، قال متحدث باسم لجان التنسيق المحلية وهي من الجماعات العلمانية ان المجلس لا يعتبر مجلسا وطنيا لانه لا يمثل الجميع. وقال ديبلوماسيون تابعوا اجتماع اسطنبول إن المحادثات أجريت للحصول على مباركة لإعلان دمشق الذي وقعت عليه مجموعة من زعماء المعارضة مثل رياض الترك المعارض البارز الذي أمضى 25 عاما كسجين سياسي وعضو البرلمان السابق رياض سيف. ولإعلان دمشق سلطة معنوية على المحتجين لكن الأطراف الموقعة لم تقم بدور كبير في المظاهرات.

ويقول ديبلوماسيون إن من الشخصيات الأخرى التي يرغب المجلس الوطني في إشراكها برهان غليون وهو أستاذ جامعي مقيم في فرنسا التقى بمجموعة اسطنبول في قطر هذا الشهر لكنه اختار عدم الانضمام. وقال أحد الديبلوماسيين «المعارضة تمر بمنحدر حاد للتعلم وعليها إثبات أنها مهمة كمجلس. يجب ألا ننسى انه بعد ستة أشهر لم تتفق بعد على مجموعة من المبادئ حول ما يجب القيام به.. ولا حتى بيان موحد». وأضاف الديبلوماسي «أعتقد أن مجموعة اسطنبول شعرت بضغط الشارع وقالت إن علينا أن نقوم بخطوة ما وأن نشكل مجلسا حتى إذا لم يكن الجميع متفقين». وأخفقت جهود سابقة قام بها هيثم المالح وهو قاض سابق أمضى نحو 10 سنوات في السجن لتشكيل حكومة ظل بعد أن قتلت قوات الأمن 15 محتجا قرب المكان الذي كان من المقرر أن يعقد فيه مؤتمره في سورية وألقت السلطات القبض على اثنين من شخصيات المعارضة البارزة. كما تسعى جماعات معارضة أخرى منها واحدة بزعامة القيادي الكردي مشعل تمو وكتلة وطنية بقيادة حسن عبد العظيم إلى تشكيل ما يطلق عليه «التجمع الوطني». وشكل نشطاء من ناحية أخرى مجلس قيادة الثورة وعضويته مسألة شبه سرية. وقال الجهماني إنه إذا تمكنت شخصيات الداخل من تشكيل تجمع وطني فإن المؤتمر الخارجي يجب ان ينضم له.بدوره، أكد لؤي حسين وهو من الشخصيات العلمانية المعارضة إن أي تجمع يحتاج إلى ان يحصل على الدعم من «الأغلبية الصامتة» التي قال إنها تتطلع للديموقراطية لكنها تخشى الفوضى المحتملة في حالة سقوط الأسد.

وأطلق حسين في الأسبوع الماضي مبادرة تقترح سحب الجيش والشبيحة الموالين للأسد من الشوارع والإفراج عن السجناء السياسيين وإلغاء القوانين القمعية والحصانة القانونية التي يتمتع بها الجهاز الأمني في مواجهة الجرائم التي يرتكبها مقابل دخول المعارضة في محادثات مع السلطات لاتخاذ إجراءات محددة للانتقال إلى الديموقراطية.

وقال حسين إن السلطات ليست مستعدة للاستماع لأحد وإنها صمت آذانها وانها ماضية في الحل الأمني.

أحمدي نجاد يتوجه للأمم المتحدة وخصومه في الداخل يحتشدون ضده

عواصم ـ وكالات: توجه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى الاجتماع السنوي للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة أمس، محملا بمجموعة من الانتكاسات في سياسته الداخلية حيث يسعى خصومه في الداخل للتشكيك في ان كلمته أمام العالم تمثل الموقف الرسمي لطهران.

وفي محاولة من جانبه لإبعاد الأنظار عن تراجع موقفه في الجمهورية الإسلامية قال أحمدي نجاد لوسائل إعلام أميركية الثلاثاء الماضي إن الأميركيين اللذين حكم عليهما مؤخرا بالسجن ثماني سنوات بتهمة التجسس سيفرج عنهما «خلال بضعة أيام».

لكن السلطة القضائية الإيرانية التي يسيطر عليها متشددون محافظون منافسون له سارعت باستبعاد أي إفراج وشيك عن شين باور وجوش فاتال مما سبب له إحراجا علنيا بالغا وأبرز مدى الافتقار المتزايد لمصداقية الرئيس.

وقال المحلل السياسي حسن فرزي «الحكام المتشددون أسقطوا الأقنعة في التعامل مع أحمدي نجاد من خلال تعطيل الإفراج عن الأميركيين أظهرت المؤسسة أن أحمدي نجاد بطة عرجاء».

وأضاف «من غير المرجح ان يكون مثل هذا الرئيس الضعيف قادرا على تحقيق أي انفراجة ديبلوماسية لدى الاجتماع بزعماء العالم في نيويورك».

ونأى ساسة إيرانيون ومنهم رجال دين بارزون والحرس الثوري ـ الذي قمع احتجاجات شعبية في الشوارع بعد إعادة انتخاب أحمدي نجاد عام 2009 في انتخابات الرئاسة ـ بأنفسهم عن الرئيس فيما يتعلق بتحديه لسلطة الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي.

كما يعاني أحمدي نجاد من سلسلة من الانتكاسات الشديدة في صراعه على السلطة مع خامنئي حيث ألقي خلال الأشهر الماضية القبض على 25 على الأقل من حلفائه وجرى حجب عدد من مواقع الانترنت التابعة لهم.

واتهم أقرب حلفائه اصفندهار رحيم مشائي بالفساد وقيادة «تيار ضال» يسعى لتحدي السلطة الدينية وعملية احتيال بنكي قيمتها 2,6 مليار دولار وصفت بأنها أكبر عملية احتيال مالي في تاريخ إيران.

ورفض أحمدي نجاد الاتهامات الموجهة لحلفائه ويرافق مشائي الرئيس الإيراني في رحلته إلى الأمم المتحدة.

وعندما أعاد خامنئي في ابريل الماضي تعيين وزير الاستخبارات الذي عزله أحمدي نجاد رفض الرئيس التوجه إلى مكتبه لمدة 11 يوما لكنه خسر المعركة بعد أن أشار خامنئي إلى احتمال عزله.

وقال مسؤول إيراني طلب عدم نشر اسمه إن حلفاء خامنئي حذروا أحمدي نجاد من الخطب اللاذعة التي دعا فيها في الماضي إلى محو اسرائيل من على الخريطة وزعم أن الولايات المتحدة دبرت هجمات 11 سبتمبر على نيويورك وواشنطن. وقال المحلل حميد فره وشي «حتى إذا ألقى خطبا نارية أو طالب مرة اخرى بمحو اسرائيل من على الخريطة.. يجب عدم تفسير تلك الكلمات على أنها آراء الحكام المتشددين».

وأضاف مشيرا الى التحذيرات التي وجهت للرئيس «وجه التحذير لمنع أي مفاجآت مريرة يمكن أن تلقي بالمزيد من الضغوط على البلاد وقيادتها... لكن أحمدي نجاد لا يمكن التكهن بتصرفاته».

وقد فرضت الإقامة الجبرية في المنزل على زعيمي المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي منذ فبراير للحد من امكانية حدوث اضطرابات. لكن الزعيمين يصران على ان حركة الإصلاح مازالت حية. ويقول بعض المحللين إن مساعي أحمدي نجاد للإفراج عن المواطنين الأميركيين يمكن ان يكون الهدف منها هو إصلاح صورته على الساحة الدولية.

ويقول محللون إن كوكبة سياسية من النخبة المحافظة تبلورت ضد أحمدي نجاد لمنع فوز معسكره في الانتخابات المقبلة. وقال المحلل رضا صدقي «لقد تحالف المتشددون لمنع حلفاء أحمدي نجاد من الفوز في الانتخابات البرلمانية في مارس والتي ستكون اختبارا لشعبية أحمدي نجاد».

وفي طريقه الى أميركا توقف الرئيس الإيراني في مطار نواكشوط الدولي، وهي أول مرة يصل فيها رئيس إيراني إلى موريتانيا.

وأوضح مصدر رسمي أن الرئيس الإيراني كان في طريقه إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد أجرى نجاد محادثات مع رئيس الوزراء الموريتاني مولاي ولد محمد لقظف في غياب الرئيس الموريتاني الموجود في زيارة رسمية إلى الصين.

وقد غادر نجاد المطار بعد تزود طائرته بالوقود.

يشار إلى أن الرئيس الإيراني سيقوم بزيارة رسمية لموريتانيا في طريق عودته من الولايات المتحدة.

في سياق آخر، ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية امس انه جرى اعتقال خمسة مراسلين إيرانيين يعملون لصالح الخدمة التلفزيونية الفارسية في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

وقد تم اعتقال الصحافيين السبت الماضي أثناء قيامهم بتحقيق وثائقي دون الحصول على اذن من إدارة الصحافة الخارجية بوزارة الثقافة. وأكد وزير الثقافة محمد حسيني عملية الاعتقال وقال إن جهاز الاستخبارات سيقدم المزيد من التفاصيل قريبا. ويشار إلى أن خدمة اللغة الفارسية لـ «بي بي سي» محظورة في إيران ولكنها متاحة عبر القمر الاصطناعي. وتتهم الحكومة الخدمة ببث «برامج مناهضة للثورة».

وقال حسيني «خدمة اللغة الفارسية بشبكة بي بي سي تسبب المشاكل لذلك يتعين على جميع المراسلين الذين يعملون رسميا في إيران عدم التعاون مع شبكة تعمل ضد مصالح البلاد».

اختتام «الصحوة الإسلامية» بطهران وصالحي يدعو لشرق أوسط إسلامي

عواصم ـ وكالات: اختتم مؤتمر «الصحوة الإسلامية» أعماله أمس الأول في العاصمة الإيرانية طهران بعد يومين من الأشغال، ناقش المشاركون فيهما موجة الثورات التي اجتاحت العالم العربي منذ فترة، مؤكدين ضرورة التركيز على فترة ما بعد الثورات، ومحذرين الشعوب من أن يتم استغلال ثوراتها.

وأعلن الأمين العام للمؤتمر الأول للصحوة الإسلامية علي أكبر ولايتي في البيان الختامي عن تأسيس أمانة عامة للمؤتمر في طهران، فضلا عن اقتراح آخر لتشكيل مجمع يضم نخبة من المفكرين وعلماء الدين يعقد جلسات دورية تناقش التغييرات في المنطقة وأثرها عليها. واعتبر معظم الحاضرين سقوط «الدكتاتوريات» في العالم العربي خطوة أولى لتحقيق هدف الثورات الشعبية، مؤكدين ضرورة انعقاد مثل هذا المؤتمر في ظل ما تشهده المنطقة العربية. ولكن النظرة الإيرانية المطروحة لم تتوافق بالكامل مع بقية الحضور، فبينما ربطت طهران الثورات بالصحوة الإسلامية، رأى المفكر الإسلامي والرئيس السابق للجنة الفتوى في الأزهر جمال قطب في كلمته أن هذه الثورات شعبية بالدرجة الأولى. ووافقه في الرأي مستشار وزير الإعلام السوداني ربيع عبدالعاطي الذي اعتبر أنها ثورات ذات روح إسلامية لكونها انطلقت من بلاد إسلامية، ولكنها كانت عبارة عن فعل شعبي طال النظام الحاكم. ومع هذا قال عبدالعاطي لـ «الجزيرة. نت» إنه من الطبيعي تدعيم الموقف الإسلامي ومحور المقاومة خلال هذه المرحلة، مشيرا إلى أن هذا المؤتمر مناسبة لدفعه باتجاه القضية الفلسطينية التي تبقى قاسما مشتركا بين الجميع والتي ستؤثر عليها التغيرات في المنطقة بلا شك. وبينما تمت الإشارة إلى ما يجري في سورية من قبل بعض المتحدثين، وجد عبدالعاطي أن استثناء سورية لم يكن موفقا في المؤتمر، معتبرا أن كل الشعوب تسعى لنيل مطالبها.

من جهته، صرح وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي امس الأول ان المد الشعبي في أماكن حساسة من العالم الإسلامي يبشر بولادة شرق أوسط جديد سياسيا واجتماعيا وثقافيا من شأنه ان يبث الروح في النظام الدولي.

واضاف صالحي في اليوم الثاني لمؤتمر الصحوة الإسلامية امس الأول: «تطوير العلاقات على الصعيد الكمي والكيفي للحركات الشعبية في المنطقة ينم عن انطلاق شرق أوسط جديد بصبغة إسلامية يقوم على دور الشعوب في ترتيب أوضاع المستقبل تتسم بالابتعاد عن التحالفات مع أميركا والكيان الصهيوني».

طموح إيران النووي إلى أين؟

الجزيرة: قالت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية ان ايران تواصل تخصيب اليورانيوم بعد اربع سنوات مما اسمتها اوامر مجلس الامن الدولي لطهران بالتوقف، واضافت في افتتاحيتها ان ايران ترفض التخلي عن برنامجها النووي، إما لانها تأمل ان العالم سينسى امرها او انه سيذعن لها.

وبينما اشارت نيويورك تايمز الى آخر تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة، تساءلت الصحيفة عن مدى الطموحات النووية لايران، ومدى تمكن طهران من اخفاء تلك الطموحات.

كما قالت ان الوكالة الدولية اعربت عن قلقها ازاء النشاطات الايرانية السابقة منها والحالية، والمعلنة منها والسرية، مشيرة الى احتمالات سعي البلاد لاهداف ذات ابعاد عسكرية نووية.

واضافت ان الوكالة قالت ان ايران زادت بشكل كبير من انتاجها لليورانيوم بدرجة نقاوة 20٪ بدلا من درجة نقاوة 3,5٪ لليورانيوم الذي عادة ما يستخدم وقودا في محطات الطاقة النووية.

واما اليورانيوم الذي تنتجه ايران بنقاوة 20٪ فيعد من وجهة نظر الصحيفة مؤشرا على الاقتراب من حالة اليورانيوم المنتج بنقاوة 90٪ وهو الذي يستخدم وقودا لانتاج السلاح النووي.

وفي المقابل، تقول طهران انها تسعى لاستخدام ما تملكه من مخزون اليورانيوم لاغراض تزويد المفاعلات بالوقود اللازم من اجل اغراض تتعلق بالابحاث الطبية.

وبينما شككت الصحيفة بجدوى ما اسمتها سياسة الترهيب والترغيب المتبعة مع طهران، دعت نيويورك تايمز الولايات المتحدة وحلفاءها الى ما وصفته بضرورة العودة الى مجلس الامن الدولي، من اجل فرض عقوبات اكثر صرامة.

اما العقوبات السابقة ـ والقول للصحيفة ـ فمضى عليها خمسة عشر شهرا، وطهران لا يمكن لفت انتباهها سوى بعقوبات اقسى.